في ظل الوحدة المباركة تستعاد كل الحقوق ويسود العدل

عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة www.14october.com

الأربعاء - 23 مايو 2012 - العدد 15474

www.14october.com

رئيس الجمهورية يشهد الحفل الخطابي والعرض العسكري بالعيد الوطني الثاني والعشرين للجمهورية اليمنية

رئيس هيئة الأركان: لن نسمح للإرهابيين باغتيال حلمنا في البناء والتنمية والأمن

مسيرتنا الوحدوية شابتها بعض الممارسات الخاطئة وعلى الوطنيين الشرفاء رد الاعتبار لها

قواتنا المسلحة والأمن تسطر اليوم أروع الملاحم في مقارعة قوى الإرهاب

نحن على مشارف الحسم النهائي لمعركتنا مع ما يسمى (أنصار الشريعة)

الاعتداء الهمجي في ميدان السبعين لن يثنينا عن مواصلة حربنا لتطهير أرضنا من العناصر الإرهابية

صنعاء / سبأ:

شهد الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الحفل الخطابي والعرض العسكري الذي أقيم أمس بكلية الطيران والدفاع الجوي بمناسبة العيد الوطني الـ22 للجمهورية اليمنية.

وفي الحفل الذي بدئ بآي من الذكر الحكيم وقف الحاضرون دقيقة ، قرؤوا خلالها الفاتحة على أرواح الشهداء الميامين.. شهداء الحادث الإجرامي الإرهابي الذي وقع في ميدان السبعين أمس الأول الإثنين وأدى إلى استشهاد وجرح العشرات من أفراد القوات المسلحة والأمن.

وفي الحفل - الذي حضره رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي عصام عبدالوهاب السماوي ورئيس مجلس الشورى الأخ عبد الرحمن محمد علي عثمان ونائب رئيس مجلس النواب حمير عبدالله الأحمر ووزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد وأعضاء مجالس النواب والوزراء والشورى ومناضلو الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر وكبار مسؤولي الدولة مدنيين وعسكريين وممثلو الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع والمشايخ ورجال الدين ورؤساء وممثلو بعثات السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدون بصنعاء - ألقى رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد علي الأشول كلمة قيادتي وزارتي الدفاع والداخلية رحب في مستهلها بالأخ المناضل المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وبكل الضيوف وأعضاء السلك الدبلوماسي من الأشقاء والأصدقاء والحاضرين جميعاً في الحفل الخطابي والعرض العسكري الذي يقام بمناسبة حلول العيد الوطني الـ 22 للجمهورية اليمنية.

وقال "اسمحوا لنا أيها الأخ الرئيس أن نقف دقيقة حداد، ووقفة إجلال مكللة بالحزن والألم والحسرة على استشهاد كوكبة من الأبطال الذين طالتهم أيادٍ آثمة، أيادي الإرهاب والغدر يوم أمس الأول، ومن قلوب أدمتها تلك الحادثة الإجرامية، نرفع إليكم وإلى أهلهم وذويهم صادق العزاء والمواساة.. سائلين الله جلت قدرته أن يظلهم برحمته ويدخلهم واسع جناته مع الشهداء والصديقين".

وأضاف "لقد سعى أولئك المجرمون الإرهابيون إلى اغتيال فرحة الشعب بعيده الوطني ولكن خاب ظنهم وفشلت رهاناتهم فقد كبرنا على آلامنا وجراحنا، وما احتفالنا الآن إلاّ أبلغ وأقوى رد على همجية الهجمة الإرهابية، ونقول لهم لن نسمح لكم بأن تغتالوا حلمنا في البناء والتنمية والأمن والاستقرار".

وتابع رئيس هيئة الأركان العامة " اسمحوا لي، أصالة عن نفسي وبالإنابة عن زملائي ورفاق سلاحي في قيادتي وزارة الدفاع والداخلية، وكافة منتسبيهما الأبطال أن أتقدم إلى قيادتنا السياسية ممثلة بالأخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وإلى كافة أبناء شعبنا اليمني الكريم وقواه السياسية المكافحة بأسمى آيات التهاني وأطيب الأمنيات الصادقة، مكللة بمفاخر الانتصارات الوطنية المتلاحقة، على مختلف الجبهات والصعد، راجياً من الله العلي القدير أن يعيد علينا هذه المناسبة الوطنية الوحدوية وقد تحقق لوطننا وشعبنا وقواتنا المسلحة والأمن كل ما نصبو إليه من تقدم وازدهار وبناء دولة يمنية حديثة مسيجة بمعاني الحرية والعدالة والمساواة".

وأكد رئيس هيئة الأركان العامة إقامة عرض عسكري مهيب بمشاركة سرايا من مختلف الوحدات العسكرية التي كانت إلى وقت قريب تقف متناحرة وتوجه سلاحها ضد بعضها في أمانة العاصمة.

وقال :" ها هي اليوم تستعيد لحمتها ووحدتها الوطنية وتضع مصلحة الوطن العليا فوق كل المصالح، والقوات المسلحة والأمن بهذا الموقف الوطني الرفيع تستقبل عيد الوحدة المباركة الذي تحقق بعد نضالات شاقة وجسيمة ليضع الأساس المكين لمرحلة نضالية جديدة تهدف إلى تحقيق آمال وتطلعات الشعب اليمني في حياة حرة كريمة ومزدهرة".

وأضاف :" وإذا كانت مسيرتنا الوحدوية قد شابتها بعض الممارسات الخاطئة واعترتها بعض السلبيات فإن على كل الوطنيين الشرفاء اليوم تبرئة المنجز الوحدوي منها ورد الاعتبار لها، والدفاع عنها في وجه الادعاءات المسيئة إليها، والعمل الجاد والمخلص لإزالة ومعالجة النتائج السلبية لتلكم الممارسات الخاطئة".

وتابع رئيس هيئة الأركان العامة قائلاً :" أيها الأخ الرئيس .. إن الشعب اليمني العظيم وقواته المسلحة والأمن الباسلة، الذين منحوكم الثقة وحملوكم أمانة ومسؤولية قيادته صوب تطلعاته المستقبلية المشروعة ما يزالون على عهدكم بهم، يجددون لكم الثقة ويعلقون على صدق توجهاتكم وإخلاصكم الآمال العراض، مؤكدين لكم تأييدهم ومباركتهم لكل الخطوات المشكورة التي بذلتموها ولا تزالون لإخراج الوطن من محنته الراهنة والتغلب على إفرازاتها ونتائجها، تمهيداً لانطلاقة وحدوية جديدة تعيد للمنجز الوحدوي زخمه ولمؤسستي الدفاع والأمن وحدة صفها ووحدة هدفها على أساس من الولاء الوطني الأوحد، وتعيد للمواطن ثقته بدولته، دولة تقيم العدل والمساواة وتفرض هيبة القانون وتحفظ الأمن والسيادة وتحترم وتصون الحريات كأساس متين يجذر الوحدة الوطنية ويحفز الطاقات والإمكانات الجبارة لخوض مرحلة تنموية مظفرة يسعد في كنفها الفرد والمجتمع، على حدٍ سواء ودون استثناء، ويرتقي في ظلها الوطن محرزاً أسباب تقدمه وازدهاره".

وأردف اللواء الركن أحمد علي الأشول :" إن قواتنا المسلحة والأمن الشجاعة، وتحت قيادتكم الوطنية المقتدرة وفي ضوء توجيهاتكم المسؤولة تسطر اليوم أروع الملاحم الوطنية النادرة في مقارعة قوى الإرهاب الشريرة، ملحقة بها ضربات مميتة ومدمرة، عاقدة العزم الأكيد على أن تلحق بفلول الإرهاب الهزيمة المنكرة، حتى لا تقوم لها قائمة بعد الآن".

وأضاف :" لقد كان لإرادتكم الصلبة القوية في القضاء على آفة الإرهاب وتصميمكم الجاد على تطهير الوطن من هذه الشراذم الدور الكبير والحاسم في بث روح البسالة والإقدام في نفوس مقاتلينا الميامين، مثلما كان لنهجكم الهادئ الرصين في قيادة سفينة الوطن المتأرجحة فوق أمواج الخلافات الدور الأكبر في تغلب قواتنا المسلحة والأمن على ما أصاب وحدة صفها القتالي من شرخ وانقسام، الأمر الذي مكننا في القيادة العسكرية والأمنية من حشد وتجهيز وحداتنا القتالية لتوجيه الضربات القاصمة لجماعات الإرهاب الجبانة التي لم تراع في مواطنينا الآمنين في ديارهم إلاّ ولا ذمة، وهو النهج والإصرار ذاته الذي حفز أبناء شعبنا الشرفاء على الانخراط الطوعي في معارك الشرف ضد عناصر الإرهاب الإجرامية حيث كان للجان الشعبية دورها الفاعل والمشهود في مؤازرة أبطال القوات المسلحة".

وقال :" من هنا نؤكد لكم ولأبناء شعبنا اليمني العظيم، الذي يقف صفاً واحداً خلف قواته المسلحة والأمن أننا على مشارف الحسم النهائي لمعركتنا مع ما يسمى (أنصار الشريعة) الأشرار، حتى نعيد الأمن والاستقرار إلى المناطق التي وطئتها أقدام الإرهابيين، وحتى نعيد مواطنينا الذين شردوهم إلى ديارهم ومزارعهم آمنين مطمئنين."

وتطرق إلى المحاولات اليائسة التي تقوم بها فلول الإرهاب المندحرة وعصابات الإجرام والتخريب والتي لا تعني قدرتها على إخفاء ما لحق بها من هزائم منكرة في محافظة أبين وبقية المحافظات.

وقال :" إن الاعتداء الهمجي والغادر على أبنائنا المقاتلين في ميدان السبعين خلال بروفات العرض الذي أودى بحياة كوكبة منهم شهداء وجرحى، هذه الجريمة الشنعاء التي لا تمت بصلة لا إلى دين ولا إلى أخلاق لن ترهبنا ولن تثنينا عن مواصلة حربنا ضد هذه العناصر الشريرة المجرمة، وإن حربنا ضدها لن تتوقف حتى نطهر أرضنا من دنسها وبقاياها، وإننا لنهيب بكافة أبناء شعبنا اليمني الوقوف صفاً واحداً إلى جانب إخوانهم وأبنائهم في القوات المسلحة والأمن وبقية الأجهزة الأمنية في معركتهم الحاسمة ضد الإرهاب والتعاون والإبلاغ بأية معلومات تفيد بملاحقة المجرمين وعناصر الإرهاب الهاربة والمتسللة".

واختتم رئيس هيئة الأركان العامة كلمته قائلاً : " بهذه المناسبة الوطنية الوحدوية لا يسعنا إلاّ أن نجدد لكم العهد وباسم كل مقاتلينا الأشداء، على الوفاء بالتزاماتنا الدستورية ومبادئنا الثورية الوطنية والأخلاقية في القيام بواجباتنا الدفاعية والأمنية، موحدين صفوفنا خلف قيادتكم الوطنية المخلصة، ملتزمين بتوجيهاتكم في إحترام واحدية القيادة ووواحدية القرار، جاعلين من قواتنا المسلحة والأمن سنداً لكم ولحكومة الوفاق الوطني في استكمال بنود المبادرة الخليجية وبالذات ما يتعلق منها بإعادة هيكلة مؤسستي الدفاع والأمن، آملين أن يحالفكم النجاح في مساعيكم الوطنية الصادقة لجمع كافة الأطراف المعنية بحضور مؤتمر الحوار الوطني والخلوص إلى نتائج إيجابية لكل ملفاته وأجندته خدمة لوطننا ومستقبل شعبنا وأجيالنا."

وفي مشهد احتفالي كبير جسد قوة الإصرار على صياغة الأفراح والاستبشار بالحاضر والغد المنشود قدمت الفرق الموسيقية العسكرية فقرات استعراضية رائعة صاغتها لحناً قوياً ومتناغماً مهدية هذه اللوحة الموسيقية التي حملت عنوان (اليمن أغلى) للشعب اليمني الأبي لتجاوز الآلام الكبيرة والجراح الناتجة عن الأعمال الخيانية الجبانة للقتلة الأشرار.. مؤكدة أن صورة القبح والإرهاب غير قادرة على كسر إرادة اليمنيين.

وفي هذه الأجواء المفعمة بالحماسة والأمل قدم الشاعر الشاب أحمد العفيف قصيدة شعرية لامست القلوب مجسدة مشاعر الاعتزاز بهذه المناسبة العظيمة.. مؤكدة الإصرار والتحدي على تواصل مسيرة البناء والأمن والاستقرار.

وفي ختام الحفل تقدم اللواء الركن علي محمد صلاح نائب رئيس هيئة الأركان العامة لقيادة العرض العسكري المهيب حيث شاركت فيه وحدات عسكرية رمزية من وحدات القوات المسلحة والأمن وطلبة الكليات والمعاهد العسكرية، كان نواتها سرية من جرحى الحادث الإجرامي الإرهابي في السبعين في موقف جسد أعلى درجات الإيثار والتضحية والسمو فوق الآلام كرسالة قوية مؤكدة على الروح المعنوية العالية والشعور القوي بالإصرار والتحدي.